[473] كتاب الله عزّوجلّ أطلبهما فلا أجدهما. قال (عليه السلام) "وما هما؟". قلت: قول الله عزّوجلّ: (ادعوني أستجب لكم)، فندعوه ولا نرى إجابة. قال (عليه السلام): أفترى الله عزّوجلّ أخلف وعده؟". قلت: لا. قال: فممّ ذلك؟ قلت: لا أدري. قال (عليه السلام): "لكنّي أخبرك، من أطاع الله عزّوجلّ فيما أمره من دعائه من جهة الدعاء أجابه". قلت: وما جهة الدعاء. قال: "تبدأ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثمّ تشكره ثمّ تصلّي على النّبي (صلى الله عليه وآله)، ثمّ تذكر ذنوبك فتقرّ بها، ثمّ تستعيذ منها فهذا جهة الدعاء". ثمّ قال (عليه السلام): "وما الآية الاُخرى؟". قلت: قول الله عزّوجلّ: (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين)وإنّي أنفق ولا أرى خلفاً؟ قال: "أفترى الله عزّوجلّ أخلف وعده؟ قلت: لا. قال: "فممّ ذلك؟". قلت: لا أدري؟ قال: لو أنّ أحدكم إكتسب المال من حلّه وأنفقه في حلّه لم ينفق درهماً إلاّ أخلف عليه"(1).

---

1 ـ تفسير البرهان، مجلّد 3، ص353.